Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Consulat Général de France à Jérusalem

www.consulfrance-jerusalem.org

Service de Presse

Visite du ministre chargé de la coopération à Jérusalem et dans les Territoires palestiniens

22-24 janvier 2012

jeudi 19 janvier

وكالة معا الاخبارية ***Maan News*** *(Agence de presse)*	**Hébron se prépare à accueillir une conférence sur la coopération décentralisée franco-palestinienne**

الخليل تستعد لاحتضان مؤتمر التعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني الدولي

نشر الخميس 2012/01/19 (آخر تحديث) 2012/01/19 الساعة 16:25

الخليل- معا- تستعد بلدية الخليل لاستضافة أعمال مؤتمر التعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني الدولي الثالث تحت عنوان "فرنسا -فلسطين شراكة وتضامن" و الذي يقام في الفترة ما بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الجاري في قاعات المركز الكوري الفلسطيني بمشاركة دولية واسعة تتجاوز مئتين شخصية فرنسية وأوروبية رفيعة المستوى اضافة الى شخصيات فلسطينية ورؤساء بلديات ويتوقع ان يكون المؤتمر الدولي الاكبر الذي يعقد في الأراضي الفلسطينية والذي يجري تنظيمه بالتعاون المشترك مع اتحاد البلديات الفلسطينية واتحاد المدن الفرنسية وشركاء آخرين.

وأوضح خالد العسيلي، رئيس بلدية الخليل، ان المؤتمر يقام تحت رعاية الرئيس محمود عباس و بحضور رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض والوزير "هنري دي رينكور"، مسؤول التعاون الدولي الفرنسي و وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية وعضو مجلس شيوخ الفرنسي" ميشيل ديليبار" رئيس اتحاد مدن فرنسا و"كلود نيكوليه" رئيس شبكة التعاون اللامركزي لفلسطين والدكتور ماجد أبو رمضان، رئيس اتحاد الهيئات المحلية الفلسطينية رئيس بلدية غزة نائب رئيس منظمة المدن المتحدة العالمية، اضافة الى اكثر من مئتين و خمسين رئيس بلدية فرنسي و فلسطيني و خبراء دوليين و أوروبيين وفرنسيين.

وقال العسيلي: ان نجاح المؤتمر الذي يأتي بالتعاون مع كافة بلديات الوطن والأصدقاء الفرنسين سيكون مؤشرا على قدرة الفلسطينيين على خلق شراكات دولية اضافية في قطاع التعاون الاوروبي الفلسطيني و الفرنسي على حد الخصوص وتدعيم اواصر التعاون السابق و فرصة كبيرة لعقد شراكات جديدة بين البلديات الفرنسية والفلسطينية."

وأضاف العسيلي، ان آليات عقد المؤتمر وترتيباته، والنتائج المتوقعة منه سيكون أثرها ايجابي على الهيئات المحلية من كافة النواحي، سواء كان بالدعم وتبادل الخبرات، وإمكانية إبرام اتفاقيات توأمة بين بلديات فلسطينية وأخرى فرنسية. كما سيكون صورة حية لشرح واقع المقتضيات السياسية و الحياتية للشعب الفلسطيني على ثلة من أصحاب القرار والمتنفذين في فرنسا وأوروبا.

وحول التعاون الفرنسي الفلسطيني بين العسيلي ان عمق العلاقات بين القيادة الفلسطينية و نظيرتها الفرنسية وثيقة قوية اضافة للعلاقة الشعبية والتضامنية التي تدفع اتجاه انجاح مشاريع الشراكة والتعاون المثمر ونسعى الى الاستفادة القصوى من هذا الايجابيات في خلق مزيد من التعاون والشراكة و فيما يحقق مصلحة المواطن والصالح العام وتصوير واقع وقدرات الشعب الفلسطيني في صورة حية للمجتمعات الأوروبية.

و تتضمن ايام المؤتمر بعد فعاليات الافتتاح جلسات مناقشات في قضايا مختلفة تتعلق بقضايا متعددة من اهمها الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة من الناحية السياسية و الحياتية و الامنية و ما يعتري المواطن الفلسطيني من ظروف نتيجة الاحتلال الاسرائيلي و مناقشة التراث

الحضاري تحت عنوان الذاكرة والثقافة اضافة الى بحث دعم المؤسسات الفلسطينية من خلال التنمية الاقتصادية.

كما سيناقش المؤتمر قضايا فنية ومهنية في البلديات والمجالس المحلية تتضمن مياه الشرب والمياه العادمة والتعاون اللامركزي وقضايا التعاون اللامركزي بين أوروبا وفلسطين كما يتضمن برنامج المؤتمر اضافة لجلسات عمل ثنائية بين المدن الشريكة زيارات متفرقة الى مواقع مختلفة من المحافظات الفلسطينة وعلى راسها مدينة القدس والبلدة القديمة من مدينة الخليل.

samedi 21 janvier

الحياة الجديدة ***Al Hayat al Jadida*** ***- page 18 -***	**Le ministre français chargé de la coopération débute demain une visite dans les Territoires palestiniens et en Israël**

وزير التعاون الفرنسي يبدأ غدا زيارة للأراضي الفلسطينية واسرائيل

باريس - ا.ف.ب - قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو ان وزير التعاون الفرنسي هنري دو رانكور سيقوم بزيارة الى الأراضي الفلسطينية واسرائيل من 22 الى 24 كانون الثاني الجاري. واوضح انه سيفتتح في الخليل اللقاء الثالث لمنتدى التعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني الى جانب د. سلام فياض رئيس الوزراء وميشال دولاباز رئيس المدن الموحدة- فرنسا. وسيجري دو رانكور ايضا محادثات مع فياض حول مسائل اقليمية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وسيوقعان "اتفاقية تمويل بقيمة 10,5 ملايين يورو ترمي الى تحسين امداد شمال الضفة الغربية بالمياه". وفي اسرائيل، سيلتقي الوزير الفرنسي الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس ونائب وزير الخارجية داني ايالون.

lundi 23 janvier

القدس العربي - Al-Quds ***Al Quds*** ***- page 3 -***	**Interview du ministre français chargé de la coopération au journal *Al-Quds :*** ***« Pas d'Etat palestinien sans réconciliation et le statu quo n'est plus tenable »***

في حديث خاص بـ "القدس"

وزير التعاون الفرنسي: لا دولة فلسطينية بدون مصالحة والوضع الراهن لم يعد يطاق !

القدس – زكي ابو الحلاوة - اشاد الوزير المكلف بالتعاون لدى وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسية هنري دورانكور بالتقدم الذي تم على صعيد المصالحة الفلسطينية خلال الاجتماعات الأخيرة في القاهرة، معتبرا أنه لا يمكن التفكير بأي اتفاق سلام ولا بأي دولة فلسطينية طالما يستمر الانقسام بين الفلسطينيين.

واعرب عن مساندة بلاده للجهود التي تبذلها الأردن لإنعاش مفاوضات السلام، حتى لو كانت فرص نجاحها ضئيلة، وقال "ان الوضع الراهن لم يعد يطاق".

وجدد المسؤول الفرنسي في مقابلة خاصة بـ "القدس" عشية بدء زيارته للاراضي الفلسطينية اليوم الاثنين دعوة حكومته لاسرائيل للكف عن أعمالها الاستيطانية التي اعتبرها بأنها تقوض على الأرض فرص حل يقوم على أساس دولتين قابلتين للحياة يعيشان جنبا إلى جنب بكل أمان.

وجدد الوزير رانكو ثقة حكومته الكاملة بعمل رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض في تعزيز مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقبلية، في ظل الظروف الصعبة التي تمرفها.

وفي الشأن الاقتصادي، اشار الوزير الفلسطينية واجتماعات عمان بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ؟

ج: أشدت فرنسا بالتقدم الذي تم على صعيد المصالحة الفلسطينية خلال الاجتماعات الأخيرة في القاهرة، لأننا نعتبر أنه لا يمكن التفكير بأي اتفاق سلام ولا بأي دولة فلسطينية طالما يستمر الانقسام بين الفلسطينيين. ولهذا السبب أيضا، نحرص على تمويل مشاريع في قطاع غزة، مثل إعادة تأهيل مستشفى القدس التي دمرت جزئيا خلال الاجتياح الإسرائيلي عام ٢٠٠٨، وبناء محطة لتنقية المياه في بيت لحيا، شمال قطاع غزة. كما أطلقنا مؤخرا ورشة بناء مركز ثقافي فرنسي جديد في غزة من أجل زيادة قدرته على استيعاب الجمهور. فهذا المركز يحظى بنجاح باهر لدى السكان في غزة وبشكل خاص لدى الشباب منهم.

في موازاة ذلك، نساند الجهود التي تبذلها الأردن لإنعاش مفاوضات السلام، حتى لو كانت فرص نجاحها ضئيلة، لأن الوضع الراهن لم يعد يطاق. ولقد جددنا دعوتنا للطرف الإسرائيلي للكف عن أعماله الاستيطانية التي تقوض على الأرض فرص حل يقوم على أساس دولتين قابلتين للحياة يعيشان جنبا إلى جنب بكل أمان.

س: كيف يمكن أن تساعد فرنسا على تعزيز العلاقات مع المجالس البلدية الفلسطينية وما هي أهم المشاريع التي تمولها فرنسا في هذا المجال ؟

ج: يتواصل التعاون الفرنسي ثلاث أولويات وهي: المساعدة في قطاع المياه، دعم القطاع الخاص، ومساندة التنمية البلدية الفلسطينية. فقد كرست فرنسا منذ عام ٢٠٠٧ للبلديات الفلسطينية أكثر من ١٥ مليون يورو، ووقعنا مؤخرا في ٢١ كانون أول ٢٠١١ اتفاقية جديدة مع السلطة الفلسطينية بمبلغ ٦ ملايين يورو لتمويل برنامج صندوق تطوير وإقراض البلديات لصالح ١٣٤ بلدية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. تؤدي هذه البلديات دورا حاسما في تقديم الخدمات للسكان، كما لها دور أساسي في تعزيز قدرات الدولة الفلسطينية المستقبلية.

من جهة أخرى، نشارك في تمويل العديد من المشاريع التي تنفذها الهيئات المحلية الفرنسية لصالح شركائها الفلسطينيين. وأذكر في هذا الصدد عدة أمثلة رمزية هي إعادة مدينة ليون لقصر هشام في أريحا، إعادة مدينة باريس لمشروع بيت لحم، افتتاح مكتب سياحي في رام الله بمساعدة مدينة بوردو، إعداد خارطة توجيهية للمياه في أريحا مع مدينة باريس، والتي تتعاون أيضا مع رام الله في الحقل الثقافي، الخ. لكن المدن الفرنسية الكبرى ليست وحدها منخرطة في مجال المساعدة إنما هناك أيضا العديد من المدن والقرى والمناطق الأخرى.

س: هل يمكنك أن تحدثنا عن مساعدة فرنسا للسلطة الفلسطينية من أجل بناء الدولة الفلسطينية وما أهمية التجارة بين البلدين ج: منذ انعقاد مؤتمر المانحين للدولة الفلسطينية في باريس في كانون أول ٢٠٠٧، خصصت فرنسا قرابة ٢٦٠ مليون يورو للأراضي الفلسطينية، على شكل مساعدة للميزانية أو تمويل مشاريع. ولقد أتاح ذلك تحسين الحياة اليومية لعشرات الآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي غزة والقدس الشرقية بشكل عام، يؤدي تحريك المانحين الدوليين إلى تحفيز النمو الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة السكان. طبعا، يبقى استتباب السلام شرط النمو الأول، ومن أجله نعمل بلا كلل. من أجل تشجيع المبادلات الثنائية والاستثمار، منحنا عام ٢٠١٠ مبلغ ٥ ملايين يورو لتمويل الشركات الخاصة الفلسطينية، فتطوير القطاع الخاص في فلسطين هو شرط ضروري للنمو وللاستقرار. ومن أجل ذلك، ساندنا عددا من المشاريع مثل المنطقة الصناعية في بيت لحم الذي أطلقه الرئيسان نيكولا ساركوزي ومحمود عباس في حزيران ٢٠٠٨، وبدأت عدة شركات فرنسية بالاستقرار فيها.

وفي الشأن الاقتصادي، شار الوزير الفرنسي الذي سيحضر الدورة الثالثة لجلسات التعاون اللامركزي الفرنسي- الفلسطيني اليوم في الخليل الى انه منذ انعقاد مؤتمر المانحين للدولة الفلسطينية في باريس في العام ٢٠٠٧، خصصت فرنسا قرابة ٣٦٠ مليون يورو للأراضي الفلسطينية مؤكدا ان استتباب السلام شرطا للنمو الاقتصادي وشددا على ان تطوير القطاع الخاص في فلسطين هو شرط ضروري للنمو والاستقرار.

وفيما يلي اهم ما جاء في المقابلة:

س: ماهو هدف زيارتك إلى الأراضي الفلسطينية وكيف تقيم العلاقات الفرنسية الفلسطينية ؟

ج: إنني أعتبر هذه الزيارة إلى الأراضي الفلسطينية مهمة، فهي تتوافق في توقيتها مع الدورة الثالثة لجلسات التعاون اللامركزي الفرنسي- الفلسطيني التي تعقد في الخليل في ٢٣ و ٢٤ كانون ثاني وتجمع كامل الهيئات المحلية الفرنسية والفلسطينية المنخرطة في أعمال تعاونية.

هذه الأعمال التعاونية أساسية، إذ هناك ما مجموعه ٩٠ عملية شراكة بين بلدينا على المستوى المحلي، وتستهلك قرابة مليوني يورو في العام. هذا الواقع يعبّر عن كثافة العلاقات الفرنسية- الفلسطينية والتي لا تنحصر فقط بين الحكومتين إنما تطاول مباشرة السكان والمجتمعات المدنية.

سألتقي في هذه المناسبة برئيس الوزراء د. سلام فياض وسنوقع اتفاقا تموله فرنسا بشأن مشروع هام في مجال المياه في اليامون بالقرب من جنين كلفته ١٠,٥ ملايين يورو. وسأجدد له ثقتنا الكاملة بعمله على تعزيز مؤسسات الدولة الفلسطينية المستقبلية، في ظل الظروف الصعبة التي نعرفها.

س: ماذا بخصوص موقف فرنسا من الوضع السياسي الحالي وكيف ترى المصالحة

Quel est le but de votre visite dans les Territoires palestiniens et quelle évaluation faites-vous des relations franco-palestiniennes ?

Pour moi, cette visite dans les Territoires palestiniens est importante. Elle coïncide avec les IIIèmes Assises de la coopération décentralisée franco-palestinienne, qui se tiennent à Hébron les 23 et 24 janvier et réunissent l'ensemble des collectivités locales françaises et palestiniennes engagées dans des actions de coopération.

Ces coopérations sont essentielles. Au total, 90 partenariats ont été établis entre nos deux pays au niveau local. Ces actions correspondent à un montant de près de deux millions d'euros par an. Cette réalité reflète la densité des relations franco-palestiniennes, qui ne sont pas seulement l'affaire des gouvernements mais qui concernent directement les populations et les sociétés civiles.

A cette occasion, je rencontrerai le Premier ministre Salam Fayyad, avec qui je signerai un accord de 10,5 millions d'euros pour le financement par la France d'un important projet dans le secteur de l'eau à Al Yamoun, près de Jénine. Je lui redirai toute la confiance que nous avons dans son action de renforcement des institutions du futur Etat palestinien, dans les circonstances difficiles que l'on connaît.

Comment la France peut-elle aider à renforcer les relations avec les municipalités palestiniennes et quels sont les projets les plus importants financés par la France dans ce domaine ?

La coopération française poursuit trois priorités : l'aide dans le secteur de l'eau, le soutien au secteur privé et l'appui au développement municipal palestinien. Depuis 2007, la France a consacré aux municipalités palestiniennes plus de 15 millions d'euros et nous venons de signer le 21 décembre 2011 une nouvelle convention de 6 millions d'euros avec l'Autorité palestinienne pour financer un programme du fonds de développement municipal au profit des 134 municipalités palestiniennes de Cisjordanie et de Gaza. Celles-ci jouent un rôle décisif dans les prestations à la population. Elles ont un rôle majeur à jouer pour renforcer les capacités du futur Etat palestinien.

Nous co-finançons également de nombreux projets mis en œuvre par les collectivités locales françaises au profit de leurs partenaires palestiniennes. J'en citerai quelques exemples emblématiques : la mise en lumière du Palais d'Hisham à Jéricho par la Ville de Lyon, l'éclairage

public de Bethléem par la Ville de Paris, la mise en place d'un Office du tourisme à Ramallah avec l'appui de la Ville de Bordeaux, l'établissement d'un schéma directeur de l'eau à Jéricho avec la Ville de Paris, qui développe également une coopération avec Ramallah dans le domaine culturel, etc. Mais il n'y a pas que les grandes villes françaises qui sont engagées. De nombreuses autres villes et villages, des régions sont aussi impliquées.

Pouvez-vous nous parler de l'aide fournie par la France à l'Autorité palestinienne pour la construction de l'Etat palestinien et quelle est l'importance du commerce entre les deux pays ?

Depuis la conférence des donateurs pour l'Etat palestinien, organisée à Paris en décembre 2007, la France a consacré environ 260 millions d'euros aux Territoires palestiniens. Ceci, sous forme d'aide budgétaire ou de financement de projets. Cela a permis d'améliorer le quotidien de dizaines de milliers de Palestiniens de Cisjordanie, de Gaza et de Jérusalem-Est. De façon générale, la mobilisation des bailleurs internationaux favorise la croissance économique et améliore le niveau de vie de la population. Bien sûr, l'établissement de la paix reste la condition première de la croissance. C'est ce à quoi nous sommes inlassablement mobilisés.

Afin d'encourager les échanges bilatéraux et l'investissement, nous avons consenti en 2010 un don de 5 millions d'euros pour financer les entreprises privées palestiniennes. Le développement du secteur privé en Palestine est une condition impérative de la croissance et de la stabilité. Pour cela, nous avons soutenu de nombreux projets comme la zone industrielle de Bethléem, lancée en juin 2008 par les deux présidents Nicolas Sarkozy et Mahmoud Abbas, et sur laquelle quelques entreprises françaises ont commencé à s'installer.

Quelle est la position de la France sur la situation politique actuelle et comment voit-elle la réconciliation palestinienne et les réunions d'Amman entre les parties palestinienne et israélienne ?

La France a salué les progrès enregistrés sur le dossier de la réconciliation lors des dernières réunions du Caire car nous considérons qu'aucun accord de paix, aucun Etat palestinien, ne sont envisageables tant que perdure la division interpalestinienne. C'est aussi la raison pour laquelle nous tenons à financer des projets dans la bande de Gaza comme la réhabilitation de l'hôpital Al Quds, partiellement détruit lors de l'offensive militaire israélienne de 2008, ou la construction de la station d'assainissement de Beit Lahya, dans le nord de la bande de Gaza. Nous venons également de lancer le chantier de construction d'un nouveau centre culturel français à Gaza, afin d'augmenter les capacités d'accueil du public. Ce centre rencontre un grand succès auprès de la population gazaouie, en particulier des jeunes.

Nous appuyons parallèlement les efforts déployés par la Jordanie pour relancer les négociations de paix. Même si les chances de succès sont minces, le statu quo n'est plus tenable. Nous avons réitéré notre appel à la partie israélienne à cesser les activités de colonisation qui, sur le terrain, sape les chances d'une solution basée sur deux Etats viables vivant cote à cote en toute sécurité.

Al Quds
- page 1 -

Le ministre français chargé de la coopération : « la Palestine est prête pour devenir un Etat »

Salam Fayyad appelle la conférence « Palestine – France : Partenariat et solidarité » à participer à la protection de Jérusalem-Est et à la restauration de la vieille ville d'Hébron

الخليل - رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض يلقي كلمته في المؤتمر الفرنسي الفلسطيني الثالث للتعاون اللامركزي.

وزير التعاون الفرنسي : "فلسطين جاهزة لتصبح دولة"

فياض يدعو مؤتمر «فلسطين- فرنسا شراكة وتضامن» للمساهمة في حماية القدس الشرقية واعمار بلدة الخليل القديمة

الخليل - مراسل القدس - رحب رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء ما تتعرض له القدس المحتلة من قبل سلطات الاحتلال، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لترجمة هذا الموقف إلى سياسة فاعلة وشدد على أهمية أن تركز أعمال مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، والذي افتتحه فياض صباح امس، حول الآليات العملية والمباشرة لمساندة المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية، والمساهمة الملموسة في حماية مدينة القدس الشرقية ومكانتها ليس فقط كعاصمة لدولة فلسطين بل، وباعتبارها مركزاً لتعايش الحضارات والثقافات، ومايستدعيه ذلك من تكثيف الجهد لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها وممارساتها الرامية إلى تهميش مكانة المدينة المقدسة وإقصاء الوجود الفلسطيني منها.

ودعا فياض المؤتمر المنعقد في المركز الكروي التابع لبلدية الخليل إلى اتخاذ مبادرات عملية وملموسة للإسهام في الجهد الذي يقوم به شعبنا وسلطته الوطنية

- البقية ص 33

نص كلمة رئيس الوزراء أمام مؤتمر فلسطين -فرنسا شراكة وتضامن

يسعدني ويشرفني أن أكون معكم في هذا المؤتمر العام للتعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني، واسمحوا لي بداية أن أتوجه بالشكر لبلدية الخليل على استضافتها الكريمة لهذا المؤتمر، وكذلك للاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية وشبكات التعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي، واتحاد مدن فرنسا على تنظيمه بصورة دورية وللمرة الثالثة حيث سبق وأن عقد المؤتمر الأول في مدينة غزة في شهر تموز- يوليو من العام 2000.

- البقية ص 33

نص كلمة رئيس الوزراء د. فياض / بقية

Al Hayat al Jadida *- page 1 -*	**Salam Fayyad a assisté à l'ouverture des assises de la coopération décentralisée franco-palestinienne à Hébron […]** **Signature avec de Raincourt d'une convention de financement de 10,5 millions d'euros pour améliorer l'alimentation en eau potable au Nord de la Cisjordanie**

فياض يدين

حضر بدء الاجتماعات الفرنسية الفلسطينية للتعاون اللامركزي في الخليل واستقبل نائب وزيرة الخارجية الأميركية

فياض يدين كل الحملات ضد القدس والتوقيفات التي تسيء لحقوق النواب

*توقيع اتفاقية مساعدة مع رينكار بقيمة 10,5 ملايين يورو لتحسين شبكة مياه الشرب شمال الضفة

الأميركي العام في القدس دانيال روبنستين، حيث وضعه رئيس الوزراء في صورة آخر التطورات السياسية، والجهود التي تبذلها السلطة الوطنية لتعزيز صمود المواطنين وتقديم الخدمات الأساسية لهم.

وأطلع رئيس الوزراء، نائب وزيرة الخارجية الأميركي، على المخاطر الناجمة عن استمرار الانتهاكات الإسرائيلية ضد حقوق شعبنا الفلسطيني وأرضه، والتي تتناقض بصورة واضحة مع قرارات الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي، وخاصة استمرار الاستيطان في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، واستمرار الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية لمناطق السلطة الوطنية. وتصاعد اعتداءات المستوطنين الإرهابية ضد شعبنا وممتلكاته ومقدساته، والقيود المفروضة على الحركة والعبور، وشدد على ضرورة الحاجة إلى تحرك سياسي واضح وملموس بهدف إلزام إسرائيل بوقف هذه الممارسات والانتهاكات، والتي تهدد بشكل خطير القدرة في استمرارية التطور الاقتصادي وحالة الاستقرار الأمني التي تم تحقيقها، كما شدد على الضرورة القصوى لرفع الحصار عن قطاع غزة فورا.

وأكد فياض إصرار السلطة الوطنية على الاستمرار في تعميق جاهزيتها الوطنية لإقامة دولة فلسطين المستقلة، والارتقاء بقدرة مؤسساتها على تقديم أفضل الخدمات، كركيزة أساسية للتعجيل في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وللتمكين شعبنا من تقرير مصيره في دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967.

وعبر رئيس الوزراء عن شكره وتقديره للدعم الأميركي للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، خاصة الدعم المباشر لموازنة السلطة، وفي مجال المشاريع التنموية الحيوية.

الخليل - رام الله - الحياة الجديدة - وسام الشويكي - بدأت الاجتماعات الفرنسية الفلسطينية للتعاون اللامركزي في الخليل امس، بحضور رئيس الوزراء د. سلام فياض والوزير الفرنسي المكلف بالتعاون هنري رينكار.

وهذه الاجتماعات التي تستغرق يومين هي الثالثة من نوعها والاولى التي تعقد في الاراضي الفلسطينية، تضم عشرات التجمعات المحلية الفرنسية والمناطق والدوائر او المناطق الملتزمة التعاون مع الاراضي الفلسطينية، بحسب بيان لقنصلية فرنسا في القدس.

وقال رينكار «هناك تفاهم داخل المجتمع الدولي على ان فلسطين مستعدة لتصبح دولة»، مذكرا بأن فرنسا صوتت في 31 تشرين الاول لصالح انضمام فلسطين الى منظمة اليونيسكو كعضو كامل العضوية.

من جهته قال فياض «ندين كل الحملات الاسرائيلية ضد القدس والتوقيفات التي تسيء الى حقوق النواب».

ووقع فياض ورينكار اتفاقية مساعدة بقيمة 10,5 ملايين يورو لمشروع تحسين شبكة مياه الشرب قرب جنين، كما اوضحت القنصلية.

وفي وقت لاحق من مساء امس، استقبل فياض في مكتبه بمقر رئاسة الوزراء في رام الله نائب وزيرة الخارجية الأميركي ثوماس نايدس والوفد المرافق له، بحضور القنصل

(التتمة ص 27)

طالع ص12

Al Ayyam *- page 1-*	**Lancement des assises de la coopération décentralisée franco-palestinienne** **Hébron : Salam Fayyad et le ministre français de la coopération signent une convention de financement visant à améliorer l'alimentation en eau en Cisjordanie**

بدء الاجتماعات الفرنسية الفلسطينية للتعاون اللامركزي

الخليل: فياض ووزير التعاون الفرنسي يوقعان اتفاقية لتحسين خدمات المياه بالضفة

الخليل – فياض يتحدث أمام مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، أمس. (عدسة: مصطفى أبو ديه)

الخليل – "وفا": وقع رئيس الوزراء سلام فياض مع وزير التعاون الفرنسي هنري رينكار، على هامش مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث في الخليل أمس، بحضور وزير الحكم المحلي خالد القواسمي، اتفاقية تزويد المياه لسكان الضفة الغربية، بقيمة ١٠ ملايين ونصف المليون يورو. وسيتم

[التتمة ص٢]

استقبل نائب وزيرة الخارجية الأميركي

رئيس الوزراء يؤكد إصرار السلطة على تعميق جاهزيتها لإقامة الدولة

رام الله – "وفا": استقبل رئيس الوزراء سلام فياض في مكتبه بمقر رئاسة الوزراء في رام الله، مساء امس، نائب وزيرة الخارجية الأميركي ثوماس نايدس والوفد المرافق له، بحضور القنصل الأميركي العام في القدس دانيال روبنستين.

[التتمة ص٢]

يقوم به شعبنا وسلطته الوطنية لإعمار البلدة القديمة في الخليل، ولمواجهة كل الأعمال التعسفية والعدوانية التي تتعرض لها البلدة من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه، كما دعا إلى أوسع حملة دولية يبادر إليها المؤتمر من أجل إعادة فتح شارع الشهداء.

وأوضح فياض أن ما يجري على أرضنا المحتلة، وخاصة ما تتعرض له مدينة القدس، وباقي مناطق الضفة الغربية، وخاصة المناطق المسماة (ج)، وكذلك البلدة القديمة في الخليل، وغيرها من المناطق، بات يُبرز للعالم أجمع طبيعة الصراع، ويظهر المشهد على حقيقته كصراع بين إرادة البناء والحرية والحياة التي ينشدها شعبنا، في مواجهة الهدم والتدمير والاقتلاع والتهجير من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه.

وفي ختام كلمته أكد رئيس الوزراء استمرار السلطة الوطنية في تحمل مسؤولياتها الكاملة للنهوض بأوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية، واستنهاض كامل الطاقات لتحقيق كامل أهداف مشروعه الوطني، وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من العيش بحرية وكرامة في كنف دولة فلسطين المستقلة على كامل أرضه المحتلة منذ عام ١٩٦٧، في قطاع غزة، والضفة الغربية، وفي القلب منها القدس العاصمة الأبدية لهذه الدولة.

من جهته، قال وزير التعاون الفرنسي هنري ريتكار في كلمته في المؤتمر: "إن هناك إجماعا داخل المجتمع الدولي أن فلسطين جاهزة لتصبح دولة ويستحقها الفلسطينيون".

وأضاف: "إن عودة الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن تمر بوضع حد للإجراءات أحادية الجانب التي لا تقوض مصداقية المفاوضات فقط وتهدد على المدى القصير حل إقامة الدولتين، وأحولها أمامكم من دون لبس لا بد من وضع حد للاستعمار وتدمير المنازل وعمليات الترحيل".

وقال رئيس بلدية الخليل خالد العسيلي: "إنه لشرف كبير لنا أن تشاركونا اليوم أعمال المؤتمر الثالث للتعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي الذي يعقد برعاية من الرئيس محمود عباس، ومن رئيس الوزراء سلام فياض، الأمر الذي يعبر عن حرص القيادة على دعم وتطوير العلاقات الفرنسية الفلسطينية".

وأوضح أن المؤتمر الذي يأتي تحت عنوان: فرنسا - فلسطين: شراكة وتضامن، حدث تاريخي سياسي كبير، نرى فيه عنوانا مناسبا لبحث أسس وأطر تعزيز الشراكة والتضامن مع أصدقائنا في العالم، خاصة الفرنسيين الذين يعملون معنا بشكل مستمر وبشكل مهني على مدار السنوات العديدة الماضية، ويقدمون لنا العون المادي والدعم السياسي.

وكانت بدأت، أمس، الاجتماعات الفرنسية الفلسطينية للتعاون اللامركزي في الخليل بحضور فياض والوزير الفرنسي.

وهذه الاجتماعات التي تستغرق يومين هي الثالثة من نوعها والاولى التي تعقد في الاراضي الفلسطينية، تضم عشرات التجمعات المحلية الفرنسية والمناطق والدوائر او المناطق الملتزمة التعاون مع الاراضي الفلسطينية، بحسب بيان لقنصلية فرنسا في القدس.

وقال دو رينكور، "هناك تفاهم داخل المجتمع الدولي على ان فلسطين مستعدة لتصبح دولة"، مذكرا ان فرنسا صوتت في ٣١ تشرين الاول لصالح انضمام فلسطين الى منظمة "اليونسكو" كعضو كامل العضوية.

وسيبحث المشاركون في الاجتماعات "اعمال التعاون اللامركزي: التراث ودعم المؤسسات الفلسطينية عبر التنمية الاقتصادية والمياه والتنقية والتزام السلطات المحلية الاوروبية في فلسطين ومكانة الشبيبة والنساء"، بحسب بيان للمنظمين.

وتنظم الاجتماعات منظمة "مدن موحدة فرنسا" و"شبكة التعاون اللامركزي لفلسطين" بالاشتراك مع جمعية المدن الفلسطينية وبدعم من وزارة الخارجية الفرنسية، وفقا للبيان.

الخليل: فياض

بموجبها تحسين خدمات المياه لأكثر من ١٥٠ ألف مواطن في الضفة.

ووضع فياض الوزير الفرنسي بصورة تطورات الأوضاع في فلسطين، والمهام والتحديات الماثلة أمام السلطة الوطنية لتعميق الجاهزية الوطنية لإقامة دولة فلسطين المستقلة، والارتقاء بقدرة مؤسساتها على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين ورعاية مصالحهم.

وثمن رئيس الوزراء الدعم الذي تقدمه فرنسا للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وبما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه احتياجات أبناء شعبنا وتعزيز صموده، ومواصلة العمل لتعميق جاهزيته لإقامة دولة فلسطين المستقلة، كما ثمن دور فرنسا في تعزيز علاقات التوأمة والتعاون بين البلديات الفرنسية والفلسطينية، ودعم المشاريع التنموية، وأشاد بتضامن الشعب الفرنسي ومواقفه الثابتة في مساندة حقوق شعبنا، وفي مقدمتها حقه في إنهاء الاحتلال ونيل حريته واستقلاله، وإقامة دولته المستقلة على أرضنا الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

إلى ذلك رحب رئيس الوزراء في كلمته في مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء ما تتعرض له القدس المحتلة، من قبل سلطات الاحتلال، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لترجمة هذا الموقف إلى سياسة فاعلة.

وشدد فياض على أهمية أن تُركز أعمال المؤتمر، حول الآليات العملية والمباشرة لمساندة المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية، والمساهمة الملموسة في حماية مدينة القدس الشرقية ومكانتها، ليس فقط كعاصمة لدولة فلسطين، بل وباعتبارها مركزاً لتعايش الحضارات والثقافات، وما يستدعيه ذلك من تكثيف الجهد لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها وممارساتها الرامية إلى تهميش مكانة المدينة المقدسة وإقصاء الوجود الفلسطيني منها.

ودعا فياض المؤتمر إلى اتخاذ مبادرات عملية وملموسة للإسهام في الجهد الذي

Al Hayat al Jadida - page 12 -	*Il a rencontré le ministre français chargé de la coopération et a signé une convention de financement de 10,5 millions d'euros pour améliorer l'alimentation en eau au Nord de la Cisjordanie* **Salam Fayyad demande à la conférence des municipalités françaises et palestiniennes de participer à la réhabilitation de la vieille ville d'Hébron et appelle à élargir la campagne internationale pour la réouverture de la rue des martyrs** **De Raincourt : « la Palestine est prête à devenir un Etat et la communauté internationale en est consciente »**

الحياة الجديدة

التقى وزير التعاون الفرنسي ووقع اتفاقية لتحسين خدمات المياه بقيمة 10 ملايين يورو في شمال الضفة

فياض يطالب مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية بالاسهام في إعمار البلدة القديمة في الخليل ويدعو الى أوسع حملة دولية لاعادة فتح شارع الشهداء

الخليل - الحياة الجديدة - وسام الشويكي - رحب رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء ما تتعرض له القدس المحتلة، من قبل سلطات الاحتلال، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لترجمة هذا الموقف إلى سياسة فاعلة، وشدد على أهمية أن ترّكز أعمال مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، والذي افتتحه فياض صباح امس، حول الآليات العملية والمباشرة لمساندة المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية، والمساهمة الملموسة في حماية مدينة القدس الشرقية ومكانتها، ليس فقط كعاصمة لدولة فلسطين، بل، وباعتبارها مركزاً لتعايش الحضارات والثقافات، وما يستدعيه ذلك من تكثيف الجهد لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها وممارساتها الرامية إلى تهميش مكانة المدينة المقدسة وإقصاء الوجود الفلسطيني منها.
ودعا فياض المؤتمر إلى اتخاذ مبادرات عملية وملموسة للإسهام في الجهد الذي يقوم به شعبنا وسلطته الوطنية لاعمار البلدة القديمة في الخليل، ولمواجهة كل الأعمال التعسفية والعدوانية التي تتعرض لها البلدة من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه، كما دعا إلى أوسع حملة دولية يبادر إليها المؤتمر من أجل إعادة فتح شارع الشهداء.

* رينكار: فلسطين جاهزة لتصبح دولة والمجتمع الدولي يعي ذلك

جاء ذلك خلال كلمة رئيس الوزراء أمام مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، والذي ينظمه الاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية وشبكات التعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي، واتحاد مدن فرنسا في مدينة الخليل بعنوان» فرنسا- فلسطين شراكة وتضامن»، وذلك بحضور وزير التعاون الفرنسي هنري رينكار، ورئيس اتحاد مدن فرنسا عضو مجلس الشيوخ ميشيل بيليبار، ورئيس شبكة التعاون اللامركزي لفلسطين كلود نيكوليه، ونائب رئيس بلدية باريس بيير شابيرا، ووزير الحكم المحلي خالد القواسمي، ورئيس بلدية الخليل خالد عسيلي، ورئيس اتحاد الهيئات المحلية الفلسطينية رئيس بلدية غزة د.ماجد أبو رمضان، وأعضاء الاتحاد، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسه، وبمشاركة دولية واسعة من الشخصيات الفرنسية والأوروبية رفيعة المستوى، وعدد واسع من رؤساء البلديات والهيئات المحلية، وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية.
وأوضح فياض أن ما يجري على أرضنا المحتلة، وخاصة ما تتعرض له مدينة القدس، وباقي مناطق الضفة، وخاصة المناطق المسماه (ج)، وكذلك البلدة القديمة في الخليل، وغيرها من المناطق، بات يُبرز للعالم أجمع طبيعة الصراع، ويظهر المشهد على حقيقته كصراع بين إرادة البناء والحرية والحياة التي ينشُدها شعبنا، في مواجهة الهدم والتدمير والاقتلاع والتهجير من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه. وقال «لقد ...

رئيس الوزراء خلال مشاركته في المؤتمر في الخليل امس. (تصوير: مصطفى ابو دية)

Wafa *(Agence de presse)*	**Fayyad et le ministre français chargé de la coopération signent une convention de financement pour améliorer l'alimentation en eau en Cisjordanie** **Il demande à la conférence des municipalités françaises et palestiniennes de participer à la rénovation de la vieille ville d'Hébron et appelle à élargir la campagne internationale pour la réouverture de la rue des martyrs**

فياض ووزير التعاون الفرنسي يوقعان اتفاقية لتحسين خدمات المياه بالضفة

طالب مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية بالإسهام في إعمار البلدة القديمة من الخليل
ودعا إلى أوسع حملة دولية لإعادة فتح شارع الشهداء

الخليل 23-1-2012وفا- وقع رئيس الوزراء سلام فياض مع وزير التعاون الفرنسي هنري رينكار، على هامش مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث في الخليل اليوم الاثنين، بحضور وزير الحكم المحلي خالد القواسمي، اتفاقية تزويد المياه لسكان الضفة الغربية، بقيمة 10 ملايين يورو ونصف، وسيتم بموجبها تحسين خدمات المياه لأكثر من 150 ألف مواطن في الضفة.
ووضع فياض الوزير الفرنسي بصورة تطورات الأوضاع في فلسطين، والمهام والتحديات الماثلة أمام السلطة الوطنية لتعميق الجاهزية الوطنية لإقامة دولة فلسطين المستقلة، والارتقاء بقدرة مؤسساتها على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين ورعاية مصالحهم.
وثمن رئيس الوزراء، الدعم الذي تقدمه فرنسا للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وبما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه احتياجات أبناء شعبنا وتعزيز صموده، ومواصلة العمل لتعميق جاهزيته لإقامة دولة فلسطين المستقلة. كما ثمن دور فرنسا في تعزيز علاقات التوأمة والتعاون بين البلديات الفرنسية والفلسطينية، ودعم المشاريع التنموية، وأشاد بتضامن الشعب الفرنسي ومواقفه الثابتة في مساندة حقوق شعبنا، وفي مقدمتها حقه في إنهاء الاحتلال ونيل حريته واستقلاله، وإقامة دولته المستقلة على أرضنا الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

إلى ذلك رحب رئيس الوزراء في كلمته في مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء ما تتعرض له القدس المحتلة، من قبل سلطات الاحتلال، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لترجمة هذا الموقف إلى سياسة فاعلة.

وشدد فياض على أهمية أن تُركز أعمال المؤتمر، حول الآليات العملية والمباشرة لمساندة المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية، والمساهمة الملموسة في حماية مدينة القدس الشرقية ومكانتها، ليس فقط كعاصمة لدولة فلسطين، بل، وباعتبارها مركزاً لتعايش الحضارات والثقافات، وما يستدعيه ذلك من تكثيف الجهد لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها وممارساتها الرامية إلى تهميش مكانة المدينة المقدسة وإقصاء الوجود الفلسطيني منها.

ودعا فياض المؤتمر إلى اتخاذ مبادرات عملية وملموسة للإسهام في الجهد الذي يقوم به شعبنا وسلطته الوطنية لإعمار البلدة القديمة في الخليل، ولمواجهة كل الأعمال التعسفية والعدوانية التي تتعرض لها البلدة من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه، كما دعا إلى أوسع حملة دولية يبادر إليها المؤتمر من أجل إعادة فتح شارع الشهداء.

وأوضح فياض أن ما يجري على أرضنا المحتلة، وخاصة ما تتعرض له مدينة القدس، وباقي مناطق الضفة الغربية، وخاصة المناطق المسماه (ج)، وكذلك البلدة القديمة في الخليل، وغيرها من المناطق، بات يُبرز للعالم أجمع طبيعة الصراع، ويظهر المشهد على حقيقته كصراع بين إرادة البناء والحرية والحياة التي ينشدها شعبنا، في مواجهة الهدم والتدمير والاقتلاع والتهجير من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه.

وقال 'لقد جاء تقرير ممثلي الاتحاد الأوروبي ليؤكد ما كنا قد صممنا على نقله للعالم، بل وتكريسه في الوعي المحلي والدولي، على حد سواء، إزاء متطلبات شعبنا واحتياجاته في هذه المناطق، حيث أدان التقرير بشدة السياسة الإسرائيلية التي تهدف إلى تقويض الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)، بل، واعتبره يقوض حل الدولتين'. وأضاف، 'إن هذا الموقف الذي نُرحب به ونُحييه إنما يُشكل خطوةً متقدمة لتسليط الضوء على ممارسات الاحتلال ضد أبناء شعبنا'. وتابع 'نأمل بأن يمُهد هذا الموقف الطريق لاتخاذ خطواتٍ عملية ذات مغزى تضع حدا للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على أرضنا ومواردنا'.

وشدد فياض على أنه وفي مواجهة ذلك كله، وللتغلب على الاستعصاءات والانسدادات التي تواجهها العملية السياسية بسبب التعنت الإسرائيلي وعدم جدية إسرائيل، نرى بأنه قد آن الأوان للاتحاد الأوروبي أن يتخذ خطوات ملموسة لإلزام إسرائيل بأن تعيد حساباتها في سياستها المغامرة إزاء مستقبل السلام في المنطقة، وذلك من خلال اتخاذ خطوات ذات مغزى وإعلان الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967. وقال 'نعم، من على هذا المنبر، ومن منطلق ما حملته مبادئ الجمهورية الفرنسية منذ تأسيسها، آن الأوان لان تتقدم أوروبا بخطوات ملموسة من خلال الاعتراف بدولة فلسطين، وبما يجعل من دور الاتحاد الأوروبي دوراً فاعلاً ومحورياً، لوضع حد للممارسات والسياسيات الإسرائيلية بحق شعبنا، وبما ينقل العملية السياسية بصورة جادة نحو هدفها المركزي المتمثل في إنهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من تقرير مصيره، وتوفير الأمن والسلام لجميع شعوب ودول المنطقة'.

وأكد رئيس الوزراء خلال كلمته، على أن هيئات الحكم المحلي تعتبر أحد أهم أدوات التماس والعمل المباشر لتلبية احتياجات المواطنين وتقديم الخدمات لهم، والمساهمة في بلورة أولوياتهم، وأكد حرص السلطة الوطنية على تطوير هيئات الحكم المحلي لما تقوم به من دور حيوي في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، والاستمرار في تعزيز وتعميق اللامركزية في دور هيئات الحكم المحلي، وبما يساهم في توسيع صلاحية هذه الهيئات بصورة مستمرة، على الرغم من التحديات التي تواجهها الهيئات المحلية، سيما تلك الناجمة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والمتمثلة في مصادرة الأراضي واستمرار الحصار خاصة على أبناء شعبنا في قطاع غزة.

وفي ختام كلمته أكد رئيس الوزراء استمرار السلطة الوطنية في تحمل مسؤولياتها الكاملة للنهوض بأوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية، واستنهاض كامل الطاقات لتحقيق كامل أهداف مشروعه الوطني، وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من العيش بحرية وكرامة في كنف دولة فلسطين المستقلة على كامل أرضه المحتلة منذ عام 1967، في قطاع غزة، والضفة الغربية، وفي القلب منها القدس العاصمة الأبدية لهذه الدولة.
من جهته قال وزير التعاون الفرنسي هنري رينكار في كلمته في المؤتمر، إن هناك إجماعا داخل المجتمع الدولي أن فلسطين جاهزة لتصبح دولة ويستحقها الفلسطينيون'.

وأضاف: 'إن عودة الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن تمر بوضع حد للإجراءات أحادية الجانب التي لا تقوض مصداقية المفاوضات فقط وتهدد على المدى القصير حل إقامة الدولتين، وأقولها أمامكم من دون لبس لا بد من وضع حد للاستعمار وتدمير المنازل وعمليات الترحيل'.

وقال رئيس بلدية الخليل خالد العسيلي، 'إنه لشرف كبير لنا أن تشاركونا اليوم أعمال المؤتمر الثالث للتعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي الذي يعقد برعاية من الرئيس محمود عباس، ومن رئيس الوزراء سلام فياض، الأمر الذي يعبر عن حرص القيادة على دعم وتطوير العلاقات الفرنسية الفلسطينية'.

وأوضح أن المؤتمر الذي يأتي تحت عنوان: فرنسا- فلسطين: شراكة وتضامن، حدث تاريخي سياسي كبير، نرى فيه عنوانا مناسبا لبحث أسس وأطر تعزيز الشراكة والتضامن مع أصدقائنا في العالم، خاصة الفرنسيين الذين يعملون معنا بشكل مستمر وبشكل مهني على مدار السنوات العديدة الماضية، ويقدمون لنا العون المادي والدعم السياسي.

وأضاف العسيلي، 'أود أن أشير إلى الدعم السخي المقدم من خلال وكالة التنمية الفرنسية (AFD)، والموقف الأخير لفرنسا في التصويت لصالح عضوية دولة فلسطين لدى اليونسكو، وهو أكبر دليل على عمق الصداقة التي تربط الشعبين الفرنسي والفلسطيني'.

وأشار إلى أن المؤتمر يشكل رافعة هامة للتعاون بين البلديات من كلا الطرفين، ويشكل نقلة نوعية في تطوير التعاون اللامركزي ليصبح شراكة فرنسية فلسطينية لامركزية توازي الشراكة الفرنسية الفلسطينية المركزية التي تم الاتفاق عليها في باريس بين الرئيس محمود عباس ونظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي'.

يذكر أن أعمال المؤتمر تستمر ليومين متواصلين، وتتضمن جلسات متعددة تبحث الوضع في الأرض الفلسطينية والتراث الحضاري ودعم المؤسسات الفلسطينية من خلال التنمية الاقتصادية، وحول التعاون اللامركزي والمجتمع المحلي ومياه الشرب والمياه العادمة والتعاون اللامركزي بين أوروبا وفلسطين وموضوع النفايات الصلبة والتنمية الحضرية ومجالات التعاون .

وينظم المؤتمر الاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية وشبكات التعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي، واتحاد مدن فرنسا في مدينة الخليل بعنوان' فرنسا- فلسطين شراكة وتضامن'، ويحضره وزير التعاون الفرنسي هنري رينكار، ورئيس اتحاد مدن فرنسا عضو مجلس الشيوخ ميشيل ديليبار، ورئيس شبكة التعاون اللامركزي لفلسطين كلود نيكوليه، ونائب رئيس بلدية باريس بيير شابيرا، ووزير الحكم المحلي خالد القواسمي، ورئيس بلدية الخليل خالد عسيلي، ورئيس اتحاد الهيئات المحلية الفلسطينية رئيس بلدية غزة ماجد أبو رمضان، وأعضاء الاتحاد، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسة، وعدد من رؤساء البلديات والهيئات المحلية، وممثلي المؤسسات الرسمية والأهلية.

وفيما يلي نص كلمة فياض في المؤتمر

يسعدني ويشرفني أن أكون معكم، في هذا المؤتمر الهام للتعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني. واسمحوا لي بداية أن أتوجه بالشكر لبلدية الخليل، على استضافتها الكريمة لهذا المؤتمر، وكذلك للاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية وشبكات التعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي، واتحاد مدن فرنسا على تنظيمه بصورة دورية وللمرة الثالثة، حيث سبق وأن عقد المؤتمر الأول في مدينة غزة في شهر تموز- يوليو من العام 2000، وكذلك المؤتمر الثاني في باريس في شهر كانون أول – ديسمبر من العام 2007. واسمحوا لي أن أرحب باسمكم جميعاً بضيوف

فلسطين من فرنسا وايطاليا وتركيا والنرويج، وأن أنقل إليكم تحيات الأخ الرئيس أبو مازن على مشاركتكم معنا في هذا المؤتمر الذي يعقد في مدينة خليل الرحمن، بكل ما لهذه المدينة من أهمية تاريخية وسياسية ودينية وثقافية واقتصادية واجتماعية، خاصة في ظل سعينا المتواصل لحماية تراث هذه المدينة وإرثها التاريخي والحضاري. وأؤكد هنا على أهمية مبادرة بلدية الخليل وبلديات فرنسية مختلفة، لإدراج مدينة الخليل على قائمة التراث العالمي في اليونسكو، الأمر الذي يوضح الأهمية الفائقة للشراكة والتوأمة وضرورة تعزيزها وتوسيع نطاقها، وتشجيع البلديات على العمل المشترك مع نظيراتها من مختلف دول العالم في تنفيذ المشاريع المشتركة.

تعتبر هيئات الحكم المحلي أحد أهم أدوات التماس والعمل المباشر لتلبية احتياجات المواطنين وتقديم الخدمات لهم، والمساهمة في بلورة أولوياتهم. ولذلك فهي مكون جوهري لتطوير نوعية المشاركة الديمقراطية في تحديد الأولويات والاحتياجات والمشاريع التنموية التي تساهم في دعم صمود مواطنينا وتثبيتهم على أرضهم، وما يتطلبه ذلك من توفير آليات فاعلة وإنشاء مؤسسات متخصصة تساهم في رفع كفاءة ومهنية عمل الهيئات المحلية والنهوض بدورها، وتعزيز أنظمة الحكم الرشيد فيها، وتضمن الاستجابة السريعة لاحتياجات المواطنين، وتنفيذها في إطار النهوض بقدرات مؤسسات دولة فلسطين، وجاهزيتها المتنامية لرعاية مصالح المواطنين. وهنا فإنني أؤكد لكم حرص السلطة الوطنية على الاستمرار في تعزيز وتعميق اللامركزية في دور هيئات الحكم المحلي، وبما يساهم في توسيع صلاحية هذه الهيئات بصورة مستمرة، وفي هذا المجال أيضاً لا بد من الإشادة بدور اتحاد البلديات في النهوض بعلاقات البلديات الفلسطينية مع نظيراتها في العالم، وكذلك في تطوير الهيئات المحلية وتمكينها.

وكما تعلمون، فقد حرصت السلطة الوطنية على تطوير هيئات الحكم المحلي لما تقوم به من دور حيوي في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، على الرغم من التحديات التي تواجهها الهيئات المحلية، سيما تلك الناجمة عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي والمتمثلة في مصادرة الأراضي واستمرار الحصار خاصة على أبناء شعبنا في قطاع غزة. فبرنامج عمل السلطة الوطنية أولى أهمية كبيرة لقطاع الحكم المحلي باعتباره أحد الروافع الأساسية لتعزيز صمود المواطنين على أرضهم، وأولاه لذلك أهمية قصوى من حيث ربط خططه بالخطط والأهداف الوطنية.

إن علاقات التوأمة والتعاون التي تربط البلديات الفلسطينية مع نظيراتها، والتي تجاوزت في مجملها الـ 200 علاقة وتوأمة على مدار العشر سنوات الماضية، مبنية على أسس متينة يتم فيها تفعيل دور البلديات في المدن المختلفة. واشتملت هذه العلاقات على مدن كبيرة في فلسطين مثل الخليل ونابلس وغزة، وكذلك قرى صغيره. وامتدت أيضاً إلى علاقات تعاون وتوأمة مع اللجان الشعبية في المخيمات مثل مخيم الدهيشة والأمعري ومخيم جباليا ومخيم بلاطة وغيرها من المخيمات. كما توجد علاقات جيدة مع القرى والبلدات المحيطة بالقدس مثل الرام والعيزرية وأبو ديس، وكذلك علاقات تشمل مؤسسات وطنية داخل مدينة القدس المحتلة مثل دائرة تنمية الشباب في بيت الشرق وغيرها من المؤسسات الحقوقية والنسوية والصحية والاجتماعية الأخرى.إن علاقات التعاون هذه تقوم على أساس الثقة والاحترام والمتبادل، حيث تم انجاز عدد كبير من المشاريع في فلسطين بتمويل من الحكومة الفرنسية والاتحاد الأوروبي ووكالة التنمية الفرنسية.

وهنا فإنني أتقدم بالشكر لفرنسا،حكومة وشعباً،على الدعم الذي تقدمه للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية على كافة المستويات، بما فيها المجال السياسي، وخاصة موقف فرنسا وتصويتها لصالح انضمام دولة فلسطين لمنظمة اليونسكو لنيل العضوية الكاملة فيها، بالإضافة إلى ما تقوم به فرنسا على كافة المستويات بشكل ثنائي، أو من خلال الاتحاد الأوروبي، وفي كافة المحافل الدولية الأخرى لدعم الجهد الرامي إلى تمكين شعبنا الفلسطيني من نيل حريته واستقلاله، وبناء دولته المستقلة كاملة السيادة على أرضنا الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وهنا، وفي الوقت الذي نؤكد فيه على ترحيبنا بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء ما تتعرض له القدس المحتلة، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لترجمة هذا الموقف إلى سياسة فاعلة، فإنني أرى أهمية أن تركز أعمال هذا المؤتمر حول الآليات العملية والمباشرة لمساندة المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية، والمساهمة الملموسة في حماية مدينة القدس الشرقية ومكانتها، ليس فقط كعاصمة لدولة فلسطين، بل، وباعتبارها مركزا لتعايش الحضارات والثقافات، وما يستدعيه ذلك من تكثيف الجهد لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها وممارساتها الرامية إلى تهميش مكانة المدينة المقدسة وإقصاء الوجود الفلسطيني منها.

كما أدعوكم إلى اتخاذ مبادرات عملية وملموسة للإسهام في الجهد الذي يقوم به شعبنا وسلطته الوطنية لإعمار البلدة القديمة في الخليل، ولمواجهة كل الأعمال التعسفية والعدوانية التي تتعرض لها البلدة من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه، وأدعو إلى أوسع حملة دولية يبادر إليها مؤتمركم الكريم من أجل إعادة فتح شارع الشهداء.

لقد شهدت الأسابيع والأشهر الماضية تصعيدا خطيرا في وتيرة الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية ضد أبناء شعبنا ومصادر رزقهم، وتركزت هذه الاعتداءات على أهلنا في القدس ومحيطها، وفي المناطق المُسماة (ج) وتجمعاتهم السكنية فيها، خاصة في الأغوار، وجنوب الخليل، ومناطق خلف الجدار، وذلك في انتهاك صارخ لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي. وترافقت هذه الاعتداءات العسكرية مع اعتداءات المستوطنين الإرهابية المُنظمة والمُمنهجة، والتي استهدفت وبشكلٍ يومي، حياة المواطنين ومصادر رزقهم ومقدساتهم. وفي ظل غياب أية ملاحقة جدية للمستوطنين الذين يرتكبون هذه الأعمال، فإن هذا يؤكد إستهداف وجود أبناء شعبنا في هذه المناطق، التي تُشكل ما تزيد نسبته عن 60% من مساحة الضفة الغربية، ودفعهم للرحيل عنها. ولكنني أؤكد للقاصي والداني أن هذه الاعتداءات، سواء تلك التي يُمارسها جيش الاحتلال أو التي ينفذها المستوطنون، لن تدفع أهلنا للرحيل عن أرضهم، وسنواصل القيام بأقصى جهدنا لتعزيز صمودهم والوصول بالخدمات التعليمية والصحية وخدمات البنية التحتية إلى كل مدينةٍ وقرية ومضرب بدو وخربة من ربوع وطننا .

إن ما يجري على أرضنا بات يُبرز للعالم أجمع طبيعة الصراع، ويظهر المشهد على حقيقته كصراع بين إرادة البناء والحرية والحياة التي ينشُدها شعبنا، في مواجهة الهدم والتدمير والاقتلاع والتهجير من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه. وقد جاء تقرير ممثلي الاتحاد الأوروبي ليؤكد ما كنا قد صممنا على نقله للعالم، بل وتكريسه في الوعي المحلي والدولي،على حدٍ سواء، إزاء متطلبات شعبنا واحتياجاته في هذه المناطق، حيث أدان التقرير بشدة السياسة الإسرائيلية التي تهدف إلى تقويض الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)، بل، واعتبره يقوض حل الدولتين. وأكد ضرورة تركيز المشاريع التي يدعمها الاتحاد الأوروبي على تلبية احتياجات شعبنا في هذه المناطق.

إن هذا الموقف الذي نُرحب به ونُحييه إنما يُشكل خطوةً متقدمة لتسليط الضوء على ممارسات الاحتلال ضد أبناء شعبنا. ونأمل بأن يمُهد هذا الموقف الطريق لاتخاذ خطواتٍ عملية ذات مغزى تضع حدا للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على أرضنا ومواردنا.

وفي مواجهة ذلك كله، وللتغلب على الاستعصاءات والانسدادات التي تواجهها العملية السياسية بسبب التعنت الاسرائيلي وعدم جدية إسرائيل، نرى بأنه قد آن الأوان للاتحاد الأوروبي أن يتخذ خطوات ملموسة لإلزام إسرائيل بأن تعيد حساباتها في سياستها المغامرة إزاء مستقبل السلام في المنطقة، وذلك من خلال اتخاذ خطوات ذات مغزى وإعلان الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967. نعم، من على هذا المنبر، ومن منطلق ما حملته مبادئ الجمهورية الفرنسية منذ تأسيسها، آن الأوان لأن تتقدم أوروبا بخطوات ملموسة من خلال الاعتراف بدولة فلسطين، وبما يجعل من دور الاتحاد الأوروبي دورا فاعلا ومحوريا، لوضع حد للممارسات والسياسيات الإسرائيلية بحق شعبنا، وبما ينقل العملية السياسية بصورة جادة نحو هدفها المركزي المتمثل في إنهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من تقرير مصيره، وتوفير الأمن والسلام لجميع شعوب ودول المنطقة.

إن السلطة الوطنية تسعى، وبكل إمكانياتها، لتطوير دور هيئات الحكم المحلي، وتعزيز مبادئ الديمقراطية والحكم الصالح والرشيد في إدارتها، وما يتطلبه ذلك من ضرورة الإسراع في تنفيذ استحقاق الانتخابات المحلية، والحفاظ على دوريتها وفقاً للقانون. فالمجالس المنتخبة هي بالتأكيد أكثر قدرة على نيل ثقة المواطنين وتلمس احتياجاتهم، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم, كما وأن إجراء الانتخابات، وبالإضافة إلى أنه حق للمواطن واستحقاق على النظام السياسي برمته، فهو أيضاً رسالة مهمة لشعبنا أولاً، وللمجتمع الدولي كذلك، بأن روح الديمقراطية وحرية الاختيار والتعددية هي الخيار السياسي والاجتماعي للنظام السياسي الفلسطيني. كما أنها مظهر هام من مظاهر السيادة الوطنية، سيما ونحن نتقدم يومياً لانتزاع حق شعبنا في الحرية والاستقلال وتجسيد السيادة الوطنية الكاملة على أرض دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بإذن الله.

وفي الختام، أؤكد لكم أننا سنستمر في تحمل مسؤولياتنا الكاملة للنهوض بأوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية، واستنهاض كامل الطاقات لتحقيق كامل أهداف مشروعه الوطني، وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من العيش بحرية وكرامة في كنف دولة فلسطين المستقلة على كامل أرضه المحتلة منذ عام 1967، في قطاع غزة، والضفة الغربية، وفي القلب منها القدس العاصمة الأبدية لهذه الدولة.

ج.ت، م.ل/ ف.س

وكالة معا الاخبارية ***Maan News*** *(Agence de presse)*	**Salam Fayyad signe une convention de financement de 10 millions d'euros visant à améliorer l'alimentation en eau en Cisjordanie**

بقيمة 10 مليون يورو- فياض يوقع اتفاقية لتحسين المياه بالضفة
نشر أمـــس 2012/01/23 الساعة 18:58

الخليل- معا- وقع رئيس الوزراء سلام فياض مع وزير التعاون الفرنسي هنري رينكار،اتفاقية تزويد المياه لسكان الضفة الغربية، بقيمة 10 ملايين يورو، وسيتم بموجبها تحسين خدمات المياه لأكثر من 150 ألف مواطن في الضفة.

جاء ذلك على هامش مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث في الخليل اليوم الاثنين، بحضور وزير الحكم المحلي خالد القواسمي.

ووضع فياض الوزير الفرنسي بصورة تطورات الأوضاع في فلسطين، والمهام والتحديات الماثلة أمام السلطة الوطنية لتعميق الجاهزية الوطنية لإقامة دولة فلسطين المستقلة، والارتقاء بقدرة مؤسساتها على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين ورعاية مصالحهم.

ودعا فياض المجتمعين في مؤتمرالتعاون اللامركزي الفرنسي الفلسطيني الدولي الثالث المنعقد في المركز الكوري الفلسطيني التابع لبلدية الخليل، لاتخاذ مبادرات عملية و ملموسة للمساهمة في الجهود المبذولة لاعمار البلدة القديمة من الخليل و لمواجهة كل الاعمال التعسفية والعدوانية التي تتعرض لها البلدة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنون، والى تبني المؤتمر الى مبادرة من اجل اعادة فتح شارع الشهداء في مدينة الخليل المغلق منذ عام 1994، كما طالب الاتحاد الأوربي الاعتراف بالدول الفلسطينية، واتخاذ خطوات على الأرض لوقف التصعيد الإسرائيلي الميداني مؤخراً.

ووثمن رئيس الوزراء، الدعم الذي تقدمه فرنسا للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وبما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه احتياجات أبناء شعبنا وتعزيز صموده، ومواصلة العمل لتعميق جاهزيته لإقامة دولة فلسطين المستقلة. كما ثمن دور فرنسا في تعزيز علاقات التوأمة والتعاون بين البلديات الفرنسية والفلسطينية، ودعم المشاريع التنموية، وأشاد بتضامن الشعب الفرنسي ومواقفه الثابتة في مساندة حقوق شعبنا، وفي مقدمتها حقه في إنهاء الاحتلال ونيل حريته واستقلاله، وإقامة دولته المستقلة على أرضنا الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

إلى ذلك رحب رئيس الوزراء في كلمته في مؤتمر البلديات الفرنسية الفلسطينية الثالث، بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء ما تتعرض له القدس المحتلة، من قبل سلطات الاحتلال، وأهمية اتخاذ خطوات عملية لترجمة هذا الموقف إلى سياسة فاعلة.

وشدد فياض على أهمية أن تُركز أعمال المؤتمر، حول الآليات العملية والمباشرة لمساندة المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية، والمساهمة الملموسة في حماية مدينة القدس الشرقية ومكانتها، ليس فقط كعاصمة لدولة فلسطين، بل، وباعتبارها مركزاً لتعايش الحضارات والثقافات، وما يستدعيه ذلك من تكثيف الجهد لإلزام إسرائيل بوقف سياساتها وممارساتها الرامية إلى تهميش مكانة المدينة المقدسة وإقصاء الوجود الفلسطيني منها.

ودعا فياض المؤتمر إلى اتخاذ مبادرات عملية وملموسة للإسهام في الجهد الذي يقوم به شعبنا وسلطته الوطنية لإعمار البلدة القديمة في الخليل، ولمواجهة كل الأعمال التعسفية والعدوانية التي تتعرض لها البلدة من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه، كما دعا إلى أوسع حملة دولية يبادر إليها المؤتمر من أجل إعادة فتح شارع الشهداء.

وأوضح فياض أن ما يجري على أرضنا المحتلة، وخاصة ما تتعرض له مدينة القدس، وباقي مناطق الضفة الغربية، وخاصة المناطق المسماه (ج)، وكذلك البلدة القديمة في الخليل، وغيرها من المناطق، بات يُبرز للعالم أجمع طبيعة الصراع، ويظهر المشهد على حقيقته كصراع بين إرادة البناء والحرية والحياة التي ينشدها شعبنا، في مواجهة الهدم والتدمير والاقتلاع والتهجير من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه .

وقال "لقد جاء تقرير ممثلي الاتحاد الأوروبي ليؤكد ما كنا قد صممنا على نقله للعالم، بل وتكريسه في الوعي المحلي والدولي، على حد سواء، إزاء متطلبات شعبنا واحتياجاته في هذه المناطق، حيث أدان التقرير بشدة السياسة الإسرائيلية التي تهدف إلى تقويض الوجود الفلسطيني في المناطق (ج)، بل، وأعتبره يقوض حل الدولتين."

وأضاف، "إن هذا الموقف الذي نُرحب به ونُحييه إنما يُشكل خطوةً متقدمة لتسليط الضوء على ممارسات الاحتلال ضد أبناء شعبنا."

وتابع" نأمل بأن يمُهد هذا الموقف الطريق لاتخاذ خطواتٍ عملية ذات مغزى تضع حدا للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على أرضنا ومواردنا."

وشدد فياض على أنه وفي مواجهة ذلك كله، وللتغلب على الاستعصاءات والانسدادات التي تواجهها العملية السياسية بسبب التعنت الإسرائيلي وعدم جدية إسرائيل، نرى بأنه قد آن الأوان للاتحاد الأوروبي أن يتخذ خطوات ملموسة لإلزام إسرائيل بأن تعيد حساباتها في سياستها المغامرة إزاء مستقبل السلام في المنطقة، وذلك من خلال اتخاذ خطوات ذات مغزى وإعلان الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

وقال "نعم، من على هذا المنبر، ومن منطلق ما حملته مبادئ الجمهورية الفرنسية منذ تأسيسها، آن الأوان لان تتقدم أوروبا بخطوات ملموسة من خلال الاعتراف بدولة فلسطين، وبما يجعل من دور الاتحاد الأوروبي دوراً فاعلاً ومحورياً، لوضع حد للممارسات والسياسيات الإسرائيلية بحق شعبنا، وبما ينقل العملية السياسية بصورة جادة نحو هدفها المركزي المتمثل في إنهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من تقرير مصيره، وتوفير الأمن والسلام لجميع شعوب ودول المنطقة."

وأكد رئيس الوزراء خلال كلمته، على أن هيئات الحكم المحلي تعتبر أحد أهم أدوات التماس والعمل المباشر لتلبية احتياجات المواطنين وتقديم الخدمات لهم، والمساهمة في بلورة أولوياتهم، وأكد حرص السلطة الوطنية على تطوير هيئات الحكم المحلي لما تقوم به من دور حيوي في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، والاستمرار في تعزيز وتعميق اللامركزية في دور هيئات الحكم المحلي، وبما يساهم في توسيع صلاحية هذه الهيئات بصورة مستمرة، على الرغم من التحديات التي تواجهها الهيئات المحلية، سيما تلك الناجمة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والمتمثلة في مصادرة الأراضي واستمرار الحصار خاصة على أبناء شعبنا في قطاع غزة.

وفي ختام كلمته أكد رئيس الوزراء استمرار السلطة الوطنية في تحمل مسؤولياتها الكاملة للنهوض بأوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية، واستنهاض كامل الطاقات لتحقيق كامل أهداف مشروعه الوطني، وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من العيش بحرية وكرامة في كنف دولة فلسطين المستقلة على كامل أرضه المحتلة منذ عام 1967، في قطاع غزة، والضفة الغربية، وفي القلب منها القدس العاصمة الأبدية لهذه الدولة.

ثم تحدث الوزير "هنري دي رينكور" مسؤول التعاون في وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسية، مؤكدا على اجماع داخل المجتمع الدولي مفاده ان فلسطين جاهزة لتصبح دولة وهذه الدولة يستحقها الفلسطينيون كما ان تطلعاتهم في هذا الوقت الذي يشهد فيه العالم العربي تحولات كبيرة ليست اقل شرعية من تطلعات اخوانهم التونسيين والمصريين الليبيين والسوريين.

واضاف "رينكور" ان عودة الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب ان تمر بوضع حد للاجراءت أحادية الجانب التي لا تقوض بحسب مصداقية المفاوضات بل وتهدد ايضا على المدى القصير حل إقامة الدولتين وأقولها امامكم بدون لبس لا بد من وضع حد للاستعمار وتدمير المنازل وعمليات الترحيل فمستقبل مسلسل السلام متوقف على ذلك.

وكان خالد العسيلي رئيس بلدية الخليل ورئيس المؤتمر قد رحب في بداية المراسم بالضيوف شاكرا المشاركة الفرنسية والأوروبية الكبيرة في فعاليات المؤتمر على ارض مدينة الخليل. قائلا: إنه لشرف كبير لنا أن تشاركونا اليوم اعمال المؤتمر الثالث للتعاون الفرنسي الفلسطيني اللامركزي الذي يعقد برعاية كريمة من فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبمشاركة مباركة ومشكورة من دولة رئيس الوزراء د. سلام فياض، الامر الذي يعبر عن حرص القيادة الفلسطينية على دعم وتطوير العلاقات الفرنسية الفلسطينية."

وقال العسيلي في كلمته: يأتي مؤتمرنا اليوم تحت عنوان :فرنسا -فلسطين: شراكة وتضامن نرى فيه عنوانا مناسبا لمؤتمر من هذا النوع وبهذا الحضور الكبير والمميز، من أصدقائنا الفرنسيين والاوروبيين والعالم. اننا نرى فى هذا المؤتمر حدث تاريخي سياسي كبير لبحث أسس وأطر تعزيز الشراكة والتضامن مع أصدقائنا في العالم وخاصة الفرنسيين الذين يعملوا معنا بشكل مستمر وبشكل مهني على مدار السنوات العديدة الماضية، ويقدمون لنا العون المادي والدعم السياسي ."

و اضاف العسيلي، اود ان اشير هنا الى الدعم السخي المقدم من خلال وكالة التنمية الفرنسية AFD وايضا الموقف الاخير لفرنسا فى التصويت لصالح عضوية دولة فلسطين لدى اليونسكو، وهو اكبر دليل على عمق الصداقة التى تربط الشعبين الفرنسي والفلسطيني فشكرا لكم على هذا الدعم ايها الاصدقاء فى فرنسا حكومة وشعبا.

وقال العسيلي: إن مؤتمرنا هذا يشكل رافعة هامة للتعاون بين البلديات من كلا الطرفين، ويشكل نقلة نوعية في تطوير التعاون اللامركزي ليصبح شراكة فرنسية فلسطينية لامركزية توازي الشراكة الفرنسية الفلسطينية المركزية التي تم الاتفاق عليها في باريس بين فخامة الرئيس ساركوزي وفخامة الرئيس محمود عباس .إنه لفخر كبير لنا أن نشهد ميلاد هذه الشراكة في مدينة خليل الرحمن، التي تطورت على مر العصور وما زالت لتواكب النهضة والتطور والازدهار، حيث قمنا في الفترة القريبة الماضية بإنشاء وإفتتاح عدد كبير من المشاريع الهامة للمواطنين. وهنا نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لدولة رئيس الوزراء على متابعته الشخصية للمشاريع التنموية فى كافة أرجاء الوطن."

كما شارك في الحديث وإلقاء الكلمات اعضاء منصة الشرف "ميشيل ديلبييار رئيس اتحاد مدن فرنسا وعضو مجلس الشيوخ و "كلود نيكوليه" رئيس شبكة التعاون اللامركزية لفلسطين والدكتور ماجد ابو رمضان رئيس اتحاد الهيئات المحالية الفلسطينية ورئيس بلدية غزة ونائب رئيس منظمة المدن المتحدة العالمية.

الجدير بالذكر ان أعمال المؤتمر تستمر ليومين متواصلين و تتضمن جلسلت متعددة تبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية والتراث الحضاري ودعم المؤسسات الفلسطينية من خلال التنمية الاقتصادية و حول التعاون اللامركزي و المجتمع المحلي و مياه الشرب والمياه العادمة والتعاون اللامركزي بين اوروبا وفلسطين وموضوع النفايات الصلبة والتنمية الحضرية و مجالات التعاون الأخرى.

كما عقد العسيلي لقاء منفردا مع نائب رئيس بلدية باريس "بير شبيرا " ناقشا خلاله سبل التعاون المشترك وآليات رفع مستوى الشراكة بين البلديتين.